كسر الصمت وإيجاد وسيلة لتحريك الواقع الخامل

جمعية كربلاء للفنون التشكيلية تقيم معرضا للكاريكاتير

يقول الفنان عايد ميران رئيس الجمعية إن هذا المعرض هو محاولة جادة لتأسيس سلطة جديدة مضادة لسلطة الصمت سلطة الرماد والظلام. والفنانون الستة وهم أيضا فنانون تشكيليون أرادوا من خلال لوحاتهم أن ينقلوا الواقع السياسي بصورة النقد وان كان لاذعا إلى من هم في المسؤولية في الوقت الحاضر لذلك جاءت اللوحات معبرة عن حالة الرماد والظلام لهذا الصمت الذي سكن على ارض العراق وباتت فيه الأزمات هي اللغة الطاغية مثلما صار الدم هو لون الحياة العراقية.

من لوحات معرض الكاريكاتير الذي اقيم في كربلاء

كربلاء / المدى

لوحات على ورق ابيض وبأقلام لم تغادر رصاصها وجافها رسم ستة من الفنانين في كربلاء ٣٩ لوحة عبرت عن واقع العراق الجديد..هذه اللوحات التي علقت على جدران التجمع الكربلائي جاءت ضمن معرض أقامته جمعية كربلاء للفنون التشكيلية أرادت أن تنتقد الواقع بكل ما يحمله من ايجابيات وسلبيات وتناقضات من اجل أن يبقى الصوت مطلقا وان يكون هو المعبر الأساس عن خلجات الإنسان الفنان الذي يريد أن يبقى الفن هو الوسيلة الأكثر قدرة على نطق الصمت ذاته حتى لو جاءت من خلال لوحات للفن الكاريكاتيري حتى لو كانت هذه اللوحات قد رسمت بقلم الرصاص أو الجاف لان من المهم أن تتحرك موجات الفن وألا تبقى راكدة بانتظار المجهول.

يقول الفنان عايد ميران رئيس الجمعية إن هذا المعرض هو محاولة جادة لتأسيس سلطة جديدة مضادة لسلطة الصمت سلطة الرماد والظلام. والفنون الستة وهم أيضا فنانون تشكيليون أرادوا من خلال لوحاتهم أن ينقلوا الواقع السياسي بصورة النقد وان كان لاذعا إلى من هم في المسؤولية في الوقت الحاضر لذلك جاءت اللوحات معبرة عن حالة الرماد والظلام لهذا الصمت الذي سكن على ارض العراق وباتت فيه الأزمات هي اللغة الطاغية مثلما صار الدم هو لون الحياة العراقية.

في هذا المعرض البسيط في أجوائه الكرنفالية الكبير بأفكاره جاء في وقت احوج ما يكون بحاجة إلى روح جديدة غير روح التخدير العقلي..فقد اشترك الفنانون فاضل نعمة بعشر لوحات كاريكاتيرية وعايد ميران بخمس لوحات وأنور كَمر بثمان لوحات وامجد حميد بأربع لوحات وأزهر كَمر بثمان لوحات وحازم الأشهب بأربع لوحات..حاول هؤلاء الفنانون أن ينقلوا صوت اللون البسيط الذي سطرته أقلام حالمة ومتخيلة لتكون فعلا مضادا لكل ما هو صامت لكي يؤسسوا نظرة جميلة بحركة فنية معبرة عن أمنية المواطن لكي تكون نظرة المستقبل أكثر جمالا.

ويؤكد ميران إن كل الفنانين المشاركين في المعرض الذي هو سلسلة من المعارض التي تحرص الجمعية على إقامتها في كربلاء بين فترة وأخرى أرادوا نقد الواقع العراقي من خلال لوحة هي اقرب إلى ذائقة المتلقي لكي يشارك في نقد ما هو سلبي ليكون هو بالتالي، أي المواطن، قادرا على استعادة ما يراد له أن يختفي من حياته ألا وهو حب الجمال..مضيفا..كل ما تقوم به الجمعية في هذا الوقت هو خطوة من خطوات قادمة لتحريك الواقع الثقافي أو إن الجمعية هي واحدة من محركات الثقافة في هذه المدينة التي بدأت فيها الحياة الثقافية تدب من جديد والفنان هو ضمير الشعب وصوته غير المقموع وان كان الصمت لزجا ومرتديا ثوب الإرهاب أو التخدير العقلي.

عيـــون النـــاس

دجلة

صدر العدد السادس والثلاثين من مجلة (دجلة) عن وزارة الثقافة وهو عدد خاص بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ضم موضوعات محلية وعربية وعالمية عن الثورة، فضلاً عن موضوعات فكرية شاملة.

ايطاليا

أوفدت مديرية السينما، في دائرة السينما والمسرح، المخرج عادل داود سلمان إلى إيطاليا، للاشتراك في دورة خاصة بالإخراج السينمائي، يعود منها لتنظيم محاضرات يفيد بها منتسبي المديرية بأحدث ما تلقاه خلال الدورة من جديد علم السينما في إيطاليا.

قوافل الشهداء

اقام الفنان الفوتوغرافي كريم العبودي معرضه الشخصي الخامس، على قاعة مركز شباب (الجولان) في مدينة الصدر، تحت عنوان (قوافل الشهداء).

ضم خمساً وأربعين صورة التقطها الفنان العبودي خلال فراغ السلطة الذي أعقب ٩ نيسان ٢٠٠٣ .

وهو يقيم معرضه السادس حالياً بست وأربعين صورة على قاعات جامعة الكوفة في إطار مهرجانها الثقافي.

دورات تطويرية

تنضم دار المأمون للترجمة والنشر دورات تطويرية لمنتسبيها، من مترجمي الإنكليزية والفرنسية، بواقع محاضرتين أسبوعياً، يلقيها أساتذة متخصصون، بالتعاون مع الملحقية الثقافية الفرنسية في بغداد.

فضلاً عن حلقات مغلقة، داخل اقسام الألمانية والروسية والأسبانية، للتذاكر في شؤون الترجمة.

العين النفسية

في سيكولوجية كأس العالم

أ.د. قاسم حسين صالح

انتهت " حمّى " كأس العالم، وفاز بها الطليان، ولكن بعد أن أدركوا أن اندفاعهم الحماسي المميز لن يوصلهم إلى الكأس إلا بأن يستفزوا زيدان " ذا الدم العربي الحار " بضربة على وتر كرامة الأم، وفعلوها بذكاء خبيث.

ليس هذا موضوعنا، إنما دفعني هذا الحدث الكوني "كأس العالم" إلى طرح تساؤلين هما:

الأول: ما الدلالات النفسية لهذه الظاهرة البشرية التي تابع أحداثها أكثر من مليار إنسان؟.

والثاني: هل في تحليل هذه الظاهرة ما يلقي الضوء على الطبيعة البشرية؟.

تقوم هذه اللعبة " كأس العالم لكرة القدم " على آلية (سيكولوجية التغالب ودافع التفوق) التي تعني أن لدى الإنسان حاجة نفسية إلى أن يتغلب على الآخرين ودافعا قويا إلى التفوق عليهم.. وتصاحب هذه الآلية عمليات نفسية أخرى. ذلك أن (سيكولوجية التغالب) لا تعني فقط شعور الإنسان بالفرح عندما يتغلب على إنسان آخر، إنما تعني أيضا أن الطبيعة البشرية مجبولة على " النرجسية ". وأن الإنسان يسعى إلى إشباع حاجة الزهو بالذات والحصول على إعجاب الآخرين. وتعني أيضا – وقد تبدو مفارقة –إن الإنسان " سادي " بالفطرة. فهو لا يستطعم الفرح الناجم عن تغلبه على الآخر إلا عندما يكون قد أنزل بهذا الآخر الشعور بالقهر. وعن طريق هاتين العمليتين تتحقق معادلة نفسية طرفاها: " فرح الأنا وسعادتها مقابل قهر أنا الآخر وتعاستها ".

وتصاحب هذه الآليات، لدى الجمهور المليارى لكأس العالم، عمليات نفسية أخرى أهمها:

❖التوحد. وتعني أن في الإنسان حاجة إلى أن يتوحّد بآخر أو جماعة أو فريق، يرى فيه أنموذجا يمتلك قدرات استثنائية يتمنى لو يمتلكها هو. وعندما يتوحد بـ (الفريق الرياضي) فأن الفوز الذي يحققه هذا الفريق يعده فوزا له، ويشعر كأنما هو الذي حقق هذا الفوز، فينتشي به ويتلذذ بتذوقه طعم النصر. وقد يطلق العبارات النارية من هو في دهوك ابتهاجا بفوز الفريق الإيطالي! وهو ما حصل فعلا. وتحار في الأمر، هل نفعل ذلك لأن بيننا وبين الإيطاليين شبهاً في المزاج والسلوك، أم نفعلها " نكاية " بفرنسا لأسباب سياسية؟!.

❖الاستعراضية. تحقق أجواء كاس العالم أفضل مناسبة لمن لديهم ميول استعراضية. اعني الرغبة في استعراض النفس للآخرين سواء في الشكل أو المظهر أو الملبس... والترويح عن النفس بأساليب غير مألوفة اجتماعيا مثل صبغ الوجه والوشم برموزه الصريحة والضمنية.وهذا يعني أن لدى الإنسان دافعا إلى أن يتجاوز ما هو مألوف أو تقليدي.

❖المغامرة. ويقدم لنا كأس العالم الدليل على أن هنالك صنفا واسعا من البشر يتحكم فيه دافع المغامرة، إذ تجاوز عدد المقامرين على امتداد مبارياته لأكثر من شهر عشرات الملايين من مختلف الأجناس. وهذا يعني أن دافع (المغامرة) لا يوجد فقط عند السياسيين والمصابين بالعصاب القسري، إنما يوجد أيضا عند العامة من الناس.